



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في الاقتصاد السياسي

مايكل روبرتس*: بنك فيرست ريبابليك: جدل من أجل الملكية العامة

ترجمة: مصباح كمال**

نشر النص الإنجليزي للمقال في موقع الاقتصادي الماركسي مايكل روبرتس بتاريخ
2023/5/2

<https://thenextrecession.wordpress.com/2023/05/02/first-republic-the-case-for-public-ownership/>

انهيار بنك فيرست ريبابليك First Republic Bank هو أحدث فصل في الأزمة المصرفية المستمرة في الولايات المتحدة. كان هذا ثاني أكبر انهيار مصرفي في التاريخ المالي للولايات المتحدة. وهو يوضح بشكل أكبر قضية الملكية العامة للنظام المصرفي.

فيرست ريبابليك هو ثالث بنك يفشل بعد بنك سيليكون فالي Silicon Valley Bank (SVB) وبنك سيغنيتشر Signature. نتيجة لهذا الفشل فقد اختفت، إجمالاً، أصول مصرفية بقيمة 47 مليار دولار، وتكبد المساهمون وحاملي السندات في هذه البنوك الخسائر جزئياً. ولكن كانت هناك أيضاً تكلفة على الأموال العامة تحملتها المؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع Federal Deposit Insurance Corporation (FDIC) وهي هيئة عامة تمول من مساهمات تستوفى من جميع البنوك.¹ تقدر تكلفة ترتيب وتمويل تكلفة عمليات الإفلاس والاستحواذ هذه بنحو 20 مليار دولار (لبنك سيليكون فالي SVB)، و 13 مليار دولار (لبنك فيرست ريبابليك) و 2.5 مليار دولار (لبنك سيغنيتشر). لذا فإن حوالي ثلاثة أرباع الخسائر الإجمالية ستتحملها المؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع. وسوف تفرض المؤسسة رسوماً جديدة على البنوك، لذلك سيتم تقاسم العبء

¹ يقابلها في العراق الشركة العراقية لضمان الودائع التي تأسست سنة 2020 وتمارس عملها بترخيص من البنك المركزي العراقي.



أوراق في الاقتصاد السياسي

في النهاية، ولكن على حساب تقليل الإقراض المصرفي للأسر والشركات وبتكاليف فائدة أعلى.

بنك واحد لن يخسر هو جي بي مورغان (JP Morgan (JPM. يبدو أن الاستيلاء takeover على بنك فيرست ريبابليك بمثابة صفقة كبيرة لشركة JPM إذ تدفع JPM للمؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع مبلغ 10.6 مليار دولار، وتحصل مقابل ذلك على 185 مليار دولار بشكل قروض وأوراق مالية بفائدة. وبدورها تتحمل JPM وودائع فيرست ريبابليك وقروضها المستحقة من بنك الاحتياطي الفيدرالي. لكن المؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع تقدم حد ائتمان credit line بقيمة 50 مليار دولار إلى JPM على مدى خمس سنوات بحيث يتم تغطية أي انخفاض إضافي في الودائع أو التخلف عن سداد قروض فيرست ريبابليك. بعبارة أخرى، لن يضطر JPM إلى الحصول على اقراض باهظ الثمن من بنك الاحتياطي الفيدرالي نظرًا لأنه لديه قرض خاص من المؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع بشروط أسهل. قد تتساءل البنوك الصغيرة عن سبب حصول أكبر بنك في الولايات المتحدة على تسهيل خاص للقرض الرخيص.

تتيح هذه الانهيارات المصرفية فرصة لأن يمتلك JPM القوي أصولاً لبنك فيرست ريبابليك مقابل 10.6 مليار دولار. يقول ديمون Dimon، رئيس JPM، إن البنك سيجني حوالي 500 مليون دولار سنويًا من هذه الأصول، والتي تستحقها لتحمل مخاطر ديون فيرست ريبابليك. ولكن من الواضح أن هذا المبلغ هو أقل من الواقع - فمن المرجح أن يحقق JPM ربحًا قدره مليار دولار سنويًا بمعدلات القروض الحالية للشركات وخاصة المعدل المنخفض للفائدة الذي رتبته المؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع لاقتراض JPM. وهو ما كسبته فيرست ريبابليك في رבעها الأخير. لذلك سيضيف ذلك 2% إلى الأرباح السنوية لـ JPM. علاوة على ذلك، وافقت المؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع على تحمل 80% من أي خسائر ناتجة عن التخلف عن سداد القروض! لقد ارتفع سعر سهم JPM بمقدار



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في الاقتصاد السياسي

11 مليار دولار في يوم واحد بعد انتشار هذه الأخبار. وبفضل ذلك تمت تغطية حتى مدفوعات JPM إلى المؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع على الفور.

تقدم هذه الانهيارات المصرفية حجة قوية أخرى للملكية العامة للبنوك. إذا تم تأمين البنوك الثلاثة، فإن الـ 35 مليار دولار التي أنفقتها المؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع لتسليم أصول هذه البنوك إلى البنوك الأكبر كان يمكن استخدامها بدلاً من ذلك لإعادة هيكلتها كبنوك عامة والتي كانت ستوفر، بمرور الوقت، دخلاً كافياً لتحقيق أرباح للحكومة (المؤسسة الفيدرالية للتأمين على الودائع)، وليس لأمثال JPM. الدرس الآخر من هذه الأزمة هو فشل التنظيم regulation كبديل للملكية العامة. في تقرير خاص بتكليف من مجلس الاحتياطي الفيدرالي بشأن كارثة بنك سيلكون فالي،² تم إلقاء اللوم على تقليص الضوابط التنظيمية على البنوك الأصغر في ظل إدارة ترامب. لقد أعجبت حكومة الحزب الديمقراطي بهذا الاستنتاج، لكن التقرير لم يقدم أي دليل على أن تغييرات ترامب أحدثت أي فرق في منع انهيار أي من هذه البنوك. لقد ثبت أن تاريخ التنظيم، سواء تم تطبيقه على البنوك الكبيرة أو الصغيرة، فاشلاً تمامًا.³

لقد شهدنا الآن ثلاث حالات إفلاس مصرفية، مما جعل JP Morgan مركز مهيمن أكثر في القطاع المصرفي، فليده الآن 12% من إجمالي ودائع العملاء في الولايات المتحدة. في الانهيار المالي لعام 2008، كانت هناك صرخة أن هناك العديد من البنوك الكبيرة التي كانت "أكبر من أن تفشل". بعد خمسة عشر عامًا، أصبحت البنوك الكبرى أكبر - لكنها ليست أكبر من أن تفشل كما أثبت انهيار بنك كريدي سويس السويسري Credit Suisse والاستيلاء عليه الشهر الماضي من قبل بنك يو بي إس. في

² [In a special report commissioned by the Fed on the SVB debacle](#)

³ [The history of regulation, whether applied to large or small banks, has shown to be a total failure.](#)



شبكة الاقتصاديين العراقيين

IRAQI ECONOMISTS NETWORK
www.iraqieconomists.net

أوراق في الاقتصاد السياسي

الواقع، من المضحك أن يظل بنك يو بي إس UBS السويسري الضخم الآن ملكية خاصة، مدعومًا من الدولة، بدلاً من ملكيته العامة.

وطالما استمر الاحتياطي الفيدرالي والبنوك المركزية الأخرى في رفع أسعار الفائدة "الأساسية" interest rates 'policy' الخاصة بهم، مما يؤدي إلى ارتفاع تكلفة الاقتراض وتشديد الائتمان، فلا يزال هناك خطر متزايد من حدوث المزيد من الانهيارات المصرفية في المستقبل.⁴

إن قضية الملكية العامة دامغة، ليس فقط بالنسبة للبنوك متوسطة الحجم مثل فيرست ريبابليك التي تتعرض للمتعاب، ولكن أيضًا للبنوك الضخمة مثل JP Morgan، التي أصبحت احتكارات قوية بشكل متزايد. إن الملكية العامة، التي تدار بشكل ديمقراطي، ستنتهي العمل المصرفي باعتباره آلة جني الأموال، مبدرة وفسادة وغير مستقرة، تدفع رواتب بشعة ومكافآت ومكاسب رأسمالية لمجموعة صغيرة من المضاربين فاحشي الثراء (المضاربة بودائنا) وبدلاً من ذلك تحويلها إلى خدمة عامة لعملائها وللأسر والشركات، مع تحويل أي أرباح إلى الدولة ككل. ■

(* اقتصادي ماركسي بريطاني.

(**) كاتب في قضايا التأمين

حقوق النشر محفوظة لشبكة الاقتصاديين العراقيين. يسمح بإعادة النشر بشرط الإشارة إلى المصدر. 15 أيار/مايو 2023

<http://iraqieconomists.net/ar/>

⁴ [there remains the increasing danger of further bank collapses down the road.](#)